

بِعَمَلِكَ حَيَاتِي أَنْصَفْ ذَرَهُمْ وَدِيُونَ
وَالَّتِي كَذَّرْتَهُ أَوْقَدْ مَدَّه بِيِزَانِ
إِنْ خَيْرُونِي أَحْتَرْتَهَا أَوْ قُلْتَ كَسْبَانِ
مَنْ لَأَمْنِي يَبْلَا أَبْخَدُ أَرْهَفُ أَسْنَانِ
وَإِخْتِمَ وَأَصْلَى عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
شَرِبَ الْقَلَمُ مِنْ عُبَّةِ الْحَبْرِ دَنْتِي
يَ أَغْقَابَ نَحْبِكَ طُولَ لَيْلِكَ مَحْنَتِي
عِنْدَ الْعَرَبِ يَ أَغْقَابَ أَنَا أَضْحَكَ بِيَسْنِي
وَأَنْ قَرَّبُوا الْحُسَادَ يَ أَغْقَابَ مِنْتِي
وَأَنْ غَابَتِ الْحُسَادُ يَ أَغْقَابَ عَنْتِي
يَ أَغْقَابَ مَا وَالْشَّهْسُ وَالْكُوكِبُ أَنْتِي

مَنْ بَعْدَهَا يَ أَغْقَابَ يَا مَا جَرَا بِي
أَوْضَحًا وَجَدَهَا مَا عَلَيْهَا الْكُتَابِي
أَمْرَ النَّبِيِّ وَخِيَاةَ عَشْرَةِ أَصْحَابِي
يَقْضِي حَيَاتَهُ فِي الشَّقَا وَالْعَذَابِي
تَعْلُذُ مَا خَطَا الْقَلَمُ بِالْكِتَابِي
وَأَنْ قُلْتَ لَوْ هَاتِ التَّمَانِيكَ جَابِي
مَنْ قَوْلَتِكَ يَ أَغْقَابَ يَا نَبِيَّ يَا بِي
أَوْ بَارِضِ الْخَلَا يَ أَغْقَابَ كَسَّرَدِ اثْنَابِي
لَأَخْفِي كُنِينِي فِي دُنَيْنِ الدُّبَابِي
لَأَجِشْ نَالِي الْكَلِيلَ حَتَّى الْكِرْبَابِي
مَا أُنْسَاهَا أَنَا لَوْ وَسَدُونِي الْفَرَابِي
يَ أَغْقَابَ مَا وَالْشَّهْسُ وَالْكُوكِبُ أَنْتِي

القصيدة التالية وردت في رسالة بعث بها نمر الى صديقه موسى طوقان
من نابلس . ويلاحظ ان ابياتها ١ - ١١ من البحر الوافر بينما جاءت بقية
القصيدة من البحر الكامل . ولعل هذا الخلط بين البحرين تسبب فيه الرواة او
لعله جاء عفوا في لحظة شئت فيها اذن الشاعر عن متابعة اللحن :

٤١- سَمِيحُ أُلُوجِهِ زَهْدِي لَكَ تَحِيَّةُ
تَحِيَّةُ مِنْ دَمَجٍ دِاجٍ كُجُوجِ
أَصَابَكَ ضَحُّ نُورِ الْزُبُرْقَانِي
تَبَرَّجَ مِنْ ضِبَاهَا الْخَافَتَيْنِ
تَغْلَهَا غَنَادِيرُ الْجَوَارِي
زُرَابِي بَتَّ يَصْفُوفِ النَّمَارِجِ
وَتَهْدَا بِالْخُمْصِ وَالنُّوْصِ
بِيَدِكَ مِنْ قَصَابِ الْهِنْدِ عَضْبُ
وَتَمْلَحُ لَكَ سَلِيكُهُ بِالزَّهَامِي
وَلِيْنِ وَجَّ الْعَجَاجِ أَوْ نَارَ جَحْفَلِ
سُجُوجِ ابْتِهُوجِ كَيْنِ سَدِّ الظِّلِيلِي
لِيكَ أَشْتَكِي يَا بِيكَ وَجِدِي أَلِّي مَضَا
غِيَانَةً غَدَنَانَةً غَيْدَانَةً
كَأَنَّ بَيْتِيحِي بِالسَّبَابِ كَرَّمَتْ
مَسْقِيَةً وَسَمَّ الْخَرِيفِ أَوْ زَادَهَا

مَزْمَزَةٍ إِلَى سَمَحِ الْحَيَا
وَلِشَاهَدِ عَزِيْزِ أَيْدِيهِمْ حَيَا
وَضَغَّةِ يَبُوحٍ مِنْ نُورِ التَّحِيَا
لَمَعِ أَتَوَارِكُهُمْ بَرْقِي زَهْيَا
بِمُنْدُسِ عَقْبَرِي وَأَسْتَبْرِقِيَا
وَمِنْ صُوغِ الْعَشِيرَارِجِ بِالْكَيْيَا
لِيْنِ طُوقَانِ مُوسَا بِيكَ هَيَا
مِنْ الْفَضَاتِ مَصْقُولِ قَضِيَا
وَلَا هِيَ عِنْدَ ثَوْرَتَهَا وَنِيَا
وَلَرَّ الْأَرْضَ زَلْزَالًا وَدِيَا
خِيَالَةَ سَالِمِ بَنِ السَّبْعِيهَا
فَرَقَايَ خُودِي مَا مِنْ سَيَا
خُورِيَّةٍ وَأَمَصُورَا إِنْسِيَا
نَعْمَ أَرْزَمْتَ بِالزَّهْجِ الْدَاوِيَا
مِنْ الْخَزِيَا وَالْيَهْقُ مَزْهِيَا